

التحول الرقمي ودوره في تحسين فعالية الاتصال الداخلي بالمؤسسة الرياضية في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19).

Digital transformation and its role in improving the effectiveness of internal communication in the sports institution in light of the Corona pandemic (Covid-19)

لعياضي عصام

جامعة محمد الشريف مساعدي - سوق أهراس - (الجزائر)

i.layadi@univ-soukahrass.dz

مقرح عمر

جامعة محمد الشريف مساعدي - سوق أهراس - (الجزائر)

o.megrah@univ-soukahrass.dz

ملخص:	معلومات المقال
تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور التحول الرقمي في تحسين فعالية الاتصال الداخلي بالمؤسسة الرياضية في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائجها: أن للتحول الرقمي دور في تحسين فعالية الاتصال الداخلي بالمؤسسة الرياضية في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)، ومن آلياته وجود البنية التحتية الحاملة للتكنولوجيا والموارد البشري ذو الكفاءة المتحكم في الوسائل الاتصالية المتطورة، بالإضافة الى توفر المؤسسات الرياضية على ميزانية مخصصة للتحول الرقمي ودعمه خاصة مع تداعيات جائحة كورونا (كوفيد-19).	تاريخ الارسال: 2023/04/08
	تاريخ القبول: 2023-06-29
Abstract : <i>This study aims to know the role of digital transformation in improving the effectiveness of internal communication in the sports institution in light of the Corona pandemic (Covid-19). The study relied on the analytical descriptive approach, and concluded with a set of results, including: That the digital transformation improves the effectiveness of internal communication in sports institution in light of the Corona pandemic (Covid-19), and among its mechanisms is the presence of the technology-bearing infrastructure. In addition to the availability of sport institution on a budget dedicated to digital transformation and its support, especially with the repercussions of the Corona pandemic.</i>	الكلمات المفتاحية: ✓ التحول الرقمي ✓ الاتصال الداخلي ✓ المؤسسة الرياضية ✓ جائحة كورونا (كوفيد-19)
	Article info Received 08/04/2023 Accepted 29/06/2023 Keywords: ✓ digital transformation ✓ Internal communication ✓ Sports institution ✓ Corona pandemic (Covid-19)

الايمل المرسل : o.megrah@univ-soukahrass.dz

*المؤلف المرسل: مقرح عمر

1- مقدمة واشكالية الدراسة:

تعيش المجتمعات حاليا تطورات رهيبية ومتسارعة أدت بها الى التطور والرفع في مستوى ووتيرة المعيشة لدي شعوبها وترقيتها علي حد سواء، حيث ساهمت التكنولوجيا في ظهور بيئة جديدة أكثر تطورا وسرعة، كما ساهمت في خلق ضغوطات أمام جل القطاعات والمؤسسات من أجل الزامية ومواكبة التغيير (بوستي، حدادة، 2021، ص2)، ولقد بدأ استخدام مصطلح التحول الرقمي منذ عقد من الزمن وأصبح يستخدم شيئا فشيئا حتى صار شائعا في الفضاء العام خلال السنوات الاخيرة، ويتم تداوله من طرف الجميع في مختلف المجالات بعد أن كان مقتصرًا على مجال الاقتصاد وإدارة الشركات، ورغم ان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة دور التحول الرقمي في تحسين أداء الادارة الرياضية في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) إلا أنه من المهم الإشارة الى أن التحول الرقمي ليس وليد الجائحة لكنه ظاهرة مرتبطة أكثر بالتطور التكنولوجي وظهور الأجهزة الحديثة وانتشار الانترنت، وهو مسار يختلف من بلد الى آخر، ففي حين قطعت الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وشرق آسيا خطوات كبيرة في التحول الرقمي نجد أن دول العالم الثالث لا تزال ترواح مكانها باستثناء القليل منها، إلا أن الجائحة كان لها تأثير المسرع للتحول الرقمي في جميع البلدان بلا استثناء بحيث تحقق في أشهر قليلة ما كان يتطلب عدة سنوات.

ويشهد العالم حاليا ثورة تكنولوجية كبيرة تعرف نقلة نوعية متسارعة وغير مسبقة خاصة مع بروز ابتكارات إبداعية ذات مستوى عالي من التقنيات مستغلة في ذلك الحوسبة والالكترونيات والذكاء الاصطناعي من جهة، ومن جهة أخرى قابلية المجتمعات العالمية لمثل هذا التقدم الرقمي الهائل (ناصر، خسايمية، 2021، ص 2)، هذا ما أدى بأعضاء المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس- سويسرا- سنة 2016 إلى التأكيد بأننا فعليا دخلنا عصر الثورة الصناعية الرابعة وقد عرفوها بأنها الأخيرة في سلسلة

الثورات الصناعية وتمثل عملية دمج بين العلوم الفيزيائية أو المادية بالأنظمة الرقمية والبيولوجية في عمليات التصنيع عبر آلات يتحكم فيها الكترونيا وآلات ذكية متصلة بالإنترنت مثل انترنت الأشياء والطباعة ثلاثية الأبعاد والذكاء الاصطناعي والروبوتات وغيرها وكل هذا يظهر في شكل تطبيقات أصبحت موجودة في كافة مجالات الحياة والعمل (الدهشان، 2020، ص 3).

لقد أحدثت جائحة كورونا موجات من الصدمات التي اجتاحت العالم بأسره فحسب منظمة الصحة العالمية تم الابلاغ لأول مرة عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). في 03 ديسمبر 2019 والذي تم اكتشافه في مدينة وهان بمقاطعة هوبي الصينية، حيث تم التعرف على الفيروس في 12 جانفي 2020 عن طريق التسلسل الجيني وأعلن جائحة فيما بعد في 11 مارس 2020 ومنذ ذلك الحين والعالم يواجه كارثة وبائية تسببت في حدوث أزمات صحية واقتصادية ذات عواقب اقتصادية واجتماعية وخيمة، واختلف تأثير كورونا المستجد من دولة الى اخرى على حسب قوة النظام الاقتصادي للدولة وقدرتها على تحمل الأزمة والتعافي منها وحسب القطاعات أيضا، فمثلا قطاع السياحة العالمي كان من بين أكبر القطاعات المتضررة، فحسب منظمة السياحة العالمية، قد خسر 1,3 مليار دولار خلال عام 2020 ، وكان بذلك "الأسوأ في تاريخ السياحة" وقد أكد بيان صادر عن وكالة الأمم المتحدة المكلفة بالسياحة أن هذا الرقم يمثل "خسائر أكبر ب 11 مرة من تلك المسجلة خلال الأزمة الاقتصادية العالمية في 2009 وهذا جراء القيود التي فرضت على التنقل لوقف تفشي فيروس كورونا، وفي الوقت نفسه نجد أن قطاعات أخرى استفادت من الجائحة فتدابير العزل التي تسمى عمليات الإغلاق تسببت في تغيير النظرة إلى قطاع الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات من كونه مجرد وسيلة يُستحسن توفيرها الى ضرورة حتمية وجزء لا يتجزأ من الحياة بمختلف تجلياتها الاقتصادية والاجتماعية

والتعليمية وغيرها، فقد اعطت هذه الأخيرة دفعة قوية واستثنائية لقطاع الرقمنة ولاستخدام التكنولوجيا الرقمية (العمل عن بُعد، التعليم عن بعد، التسوق عبر الإنترنت... إلخ)، بل وحتى أن بعض المؤسسات عالمية مثل Microsoft و Google لم تحقق خلال عقدين من الزمن ما حققته جائحة كورونا في أسابيع قليلة لإقناع المجتمع بالانجاء نحو العمل عن طريق التطبيقات الإلكترونية والإدارة عن بُعد في معظم القطاعات، وتؤكد ذلك الزيادات الهائلة في أعداد المشتركين في التطبيقات مثل Google Meet حيث ارتفع عدد مستخدمين فيه من بضعة ملايين قبل الأزمة إلى ما يزيد على 100 مليون مستخدم يوميا نهاية أبريل 2020 ، أما تطبيق ZOOM ارتفع إلى 300 مليون مستخدم يوميا. (لعرج مجاهد، 2021، ص340).

إن ما يعيشه العالم من ثورة رقمية بسبب التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، والتي شملت جميع المجالات والقطاعات ومن بينها المجال الرياضي، حيث شهد العصر الحديث تغييرات في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، وكان للتطورات التكنولوجية المتسارعة وتقدم وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات دور بارز في هذه التطورات، فظهور شبكة الإنترنت والتوسع الهائل في استخدام الشبكات الإلكترونية في جميع المجالات، أدى ذلك إلى التحول من الأساليب التقليدية في إنجاز الأعمال إلى الأساليب الإلكترونية، ونتيجة لهذه التطورات السريعة والمتلاحقة والانفجار المعرفي، تواجه المجتمعات مجموعة من التحديات مما يحتم عليها مواجهتها لتمكين من اللحاق بعصر المعلومات والاستفادة القصوى من الثورة التقنية بجميع مجالاتها، وفي ضوء ذلك لابد للمنظمات من تبني واستخدام أحدث الأساليب الإدارية مواكبة للتطورات التقنية والتفاعل مع عصر التقنية الرقمية، ومن بين تلك الأساليب أسلوب الإدارة الرقمية الذي ظهر في الآونة الأخيرة كمصطلح معاصر نتيجة لتزايد استخدام الحاسب الآلي وشبكاته والثورة المعلوماتية بشكل عام، ويعد تطبيق الإدارة الرقمية فرصة متميزة : للارتقاء بالأداء في المنظمة حيث تعد وسيلة لرفع كفاءة الإدارة، فالإدارة الرقمية تعمل على تحسين جودة أداء العمل بالمنظمات عن طريق استخدام أساليب إلكترونية حديثة تتسم بالكفاءة والفعالية

والسرعة بالإضافة إلى قدرتها على مواجهة كل مشكلات الإدارة التقليدية والقضاء عليها، وتمثل عملية الاتصال همزة الوصل أو الربط التي تجمع كافة أجزاء التنظيم الإداري، حيث يرى مورفي " Morvie أن الاتصال أساس لكل تنظيم ناجح (هناك حافظ بدوي، 2003، ص. 248)، وتنبع أهمية الاتصال في المجال المؤسسي من اهتمام الإدارة بإيصال رسائلها وتعليماتها إلى العاملين بالمؤسسة فضلا عن الاتصال بالبيئة المحيطة بها (بولعوي، 2008 ، ص 44)، ويعد الاتصال الداخلي ضروريا لبناء مؤسسة متكاملة يسودها التفاهم من القمة إلى القاعدة وذلك لضمان سير وانتقال المعلومات بصفة منتظمة في مختلف الاتجاهات، لأنه يمثل أحد الأسس الهامة التي يركز عليها الهيكل التنظيمي لتحقيق نشاطاته وتعاملاته في المستويات التنظيمية المختلفة، إلا أنه مع ظهور فيروس كورونا تأثرت عملية الاتصال الداخلي التقليدية وهذا بسبب فرض التباعد الاجتماعي وتوقف العمل في معظم المؤسسات الرياضية جراء الحجر الصحي المقروض وأصبح التواصل منعزلا بين الوحدات والمصالح، ولكن تبني التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة للاتصالات خففت من حدة هذه الأزمة وتبعاتها وفعلت عملية الاتصال الداخلي بالمؤسسات الرياضية من خلال استعمال مجموعة من البرامج والتطبيقات والمنصات الرقمية لتسهيل وصول المعلومات أفقيا وعموديا وتقديم الخدمات اللازمة للزبائن وهذا مع احترام البروتوكول الصحي من أجل الحد من انتشار الفيروس.

فمما سبق نستطيع طرح التساؤل التالي:

هل للتحول الرقمي دور في تحسين فعالية الاتصال الداخلي بالمؤسسة الرياضية في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)؟

3-الفرضية العامة:

للتحول الرقمي دور في تحسين فعالية الاتصال الداخلي بالمؤسسة الرياضية في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19).

4-أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الضرورات العملية التي فرضتها جائحة كورونا، حيث أصبح الحديث في الآونة الأخيرة عن التحول الرقمي كضرورة وحتمية في ظل الثورة الرقمية التي يشهدها العالم خاصة في مجال الاتصال الداخلي

عالميا وهذا بفضل: الجاهزية العالية والإدراك المبكر لدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والقيادة الرشيدة وتعاون المؤسسات الوطنية في احتواء جائحة كورونا.

7-2- الدراسة الثانية: دراسة خواثرة سامية، سنة 2021، بعنوان التحول الرقمي خلال جائحة كورونا وما بعدها، مقال منشور في المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 58، العدد 02. ويلقي هذا البحث الضوء على مفهوم التحول الرقمي، وكيفية تكريسه في الجزائر من خلال تبنيها لأنظمة الاتصالات وتقنية المعلومات وتفعيل استخداماتها للوصول إلى مجتمع معلوماتي وإدارة الكترونية واقتصاد رقمي، وخلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

- تسريع التحول الرقمي وتبني أنظمة الاتصالات وتفعيل استخداماتها للوصول إلى مجتمع معلوماتي واقتصاد رقمي.
- عصنة الإدارة بإدخال التكنولوجيا بإنجاز منشآت الاتصالات ذات التدفق السريع مؤمنة وذات نوعية عالية.
- التحسيس بأهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال ب تطوير الآليات الكفيلة بتمكين المواطنين من الاستفادة منها.
- تأسيس البنية التحتية الرقمية الضرورية للتحول الرقمي والمتمثلة في التجهيزات، والبيانات، والكفاءات البشرية.
- ممارسة التحول الرقمي بطريقة آمنة ومتكاملة وسليمة من خلال سن قوانين تحميه.

7-3- الدراسة الثالثة: دراسة مختار خديجة، بوقرييس فريد، 2022، تحت عنوان التحول الرقمي في الجزائر في ظل جائحة كوفيد 19، مقال منشور في مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 2، ص 851-869، وجاءت هذه الورقة البحثية لطرح موضوع التحول الرقمي في الجزائر في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19)، في سياق تحديد مفاهيم التحول الرقمي، والإدارة الالكترونية كجزء من هذا التحول بالإضافة الى عرض مميزات المنظمة في ظل البيئة الرقمية وكوفيد 19، ثم تبيان متطلبات ومراحل مشروع الرقمنة في الجزائر من خلال التطرق الى تجربة الحكومة الالكترونية الذي تبنته سنة 2013 وخلصت الدراسة أن الجزائر خطت خطوات متقدمة وسريعة في مجال التحول الرقمي بسبب جائحة كورونا وهذا بتفعيل الرقمنة في بعض قطاعاتها واطلاق بعض الخدمات الالكترونية وهذا عن طريق المنصات الالكترونية

بالمؤسسات الرياضية، لذلك تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على دور التحول الرقمي في تحسين فعالية الاتصال الداخلي بالمؤسسة الرياضية في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)، كما تكمن الأهمية أيضا في تقديم دراسة علمية نظرية أكاديمية لمديري المؤسسات الرياضية واستفادتهم من كيفية تحسين فعالية الاتصال الداخلي عن طريق التكنولوجيا الحديثة من أجل ربح الوقت والجهد والتكلفة، لضمان إيصال المعلومة في أسرع وقت وبطريقة آمنة.

5-أهداف الدراسة:

-معرفة ما إذا كان للتحول الرقمي دور في تحسين فعالية الاتصال الداخلي بالإدارة الرياضية في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19).

- التعرف على مفهوم وآليات التحول الرقمي في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19).

-القاء نظرة حول الاتصال الداخلي في الإدارة الرياضية باستعمال تكنولوجيا الاتصال في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19).

6-حدود البحث:

1-1-حدود زمانية: من 15-أكتوبر 2022 الى غاية 15 نوفمبر 2022.

2-2-حدود مكانية: مديرية الشباب والرياضة لولاية برج بوعريج.

7-الدراسات السابقة والمساهمة:

1-1-الدراسة الأولى: دراسة لعرج مجاهد نسيم، سنة 2021، بعنوان استراتيجيات التحول الرقمي في ظل جائحة كورونا مع الإشارة الى تجربة. الامارات العربية المتحدة، مقال منشور سنة 2021 في المنصة الوطنية للمجلات العلمية، الاصدار 17، رقم 4، وهدفت هذه الدراسة إلى ابراز مفهوم، فوائد، أهداف وخطوات التحول الرقمي، توضيح كيف سرعت جائحة كورونا عملية التحول الرقمي لمختلف الأنشطة الحياتية اليومية من العمل والتجارة والتعليم والرعاية الصحية وغيرها التي أصبحت متصلة عبر الإنترنت، بالإضافة الى عرض تجارب احدى الدول التي أثبتت نجاعتها في مواجهة الوباء وإدارة الأزمة، وبالذات تجربة الامارات العربية المتحدة، تم اعتماد المنهج الوصفي والأسلوب التحليلي وقد خلصت الورقة البحثية الى ان دولة الامارات نجحت في مواجهة تداعيات كورونا بما يرسخ مكانتها الرائدة

والتطبيقات والبرامج واثارتها للمواطنين والزبائن، بتشجيع العمل عن بعد، التعليم عن بعد.

4-7- الدراسة الرابعة: دراسة علي سعدي عبد الزهرة جبير، سنة 2021، بعنوان التحول الرقمي في ظل جائحة كورونا، مقال منشور في المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد الخامس، العدد الأول.

وهدفت هذه الدراسة مدى مساهمة التحول الرقمي أي توفير الخدمات الالكترونية في التخفيف من جائحة كورونا وهذا بالتطرق لمفهوم التحول الرقمي، ومعرفة الخدمات الالكترونية التي اتبعتها الدول، وماهي التطبيقات التي ساعدت في تيسير العمل اليومي خلال جائحة كوفيد 19، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة الى النتائج التالية: أن التحول الرقمي وتسخير التكنولوجيا أحدث تحولاً جذرياً في طرق العمل بالاعتماد على التقنيات الرقمية في تقديم الخدمات في ظل جائحة كورونا المستجد.

5-7- الدراسة الخامسة: دراسة قريبي نورالدين، سنة 2022 تحت عنوان دور التحول الرقمي في التخفيف من تداعيات جائحة (كوفيد-19) وتحقيق الانعاش الاقتصادي المنشود -دراسة حالة الجزائر. مقال منشور في مجلة تنمية الموارد البشرية، المجلد 17، العدد 01، ص 470-490. وهدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التداعيات والآثار الاقتصادية والاجتماعية والصحية لجائحة فيروس كورونا كوفيد-19 في الجزائر، وإبراز دور التحول الرقمي في التخفيف من الآثار السلبية للجائحة وتحقيق الإنعاش الاقتصادي المنشود، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن جائحة كوفيد-19 أنتجت تداعيات وآثار سلبية في الجزائر ومست عدة قطاعات حيوية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، كما توصلت الدراسة لتوفر الجزائر على مقومات النجاح في تجسيد التحول الرقمي، وبالتالي الإسهام في الإنعاش الاقتصادي والاجتماعي المنشود، والتخفيف من تداعيات جائحة كوفيد-19.

6-7- الدراسة السادسة: دراسة رزوق مولود، مولاي علي الزهرة، سنة 2022، تحت عنوان التحول الرقمي ودوره في فعالية العملية الاتصالية في للمؤسسات -دراسة ميدانية بمؤسسة ستار براندس -مقال منشور في المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 09، العدد 02، ص 469-ص

489، وهدفت الدراسة الى معرفة مدى مساهمة التحول الرقمي في زيادة فعالية العملية الاتصالية في مؤسسة ستار براندس، ومن أهم نتائج الدراسة نذكر مايلي:

- أن التحول الرقمي وتطبيق التقنيات الرقمية والتغيير من المعاملات التقليدية إلى الرقمية والإلكترونية أسهم في تحقيق الفعالية الاتصالية وإحداث تغيير نحو الأفضل من حيث تبادل المعلومات وتفعيل قنوات الاتصال الداخلي.

- حرص المؤسسة على تأطير ومرافقة العاملين قبل استعمالهم التقنيات الرقمية.

- تظهر فعالية الاتصالات النازلة بواسطة وسائل الاتصال الرقمية من خلال: سرعة وفعالية وصول المعلومات التي تصدرها المؤسسة للعاملين بواسطة وسائل الاتصال الرقمية بالإضافة إلى دقتها ووضوحها.

- أن البرامج والوسائل الرقمية المستخدمة من طرف إدارة المؤسسة أسهمت من فعالية الاتصالات بين العاملين من خلال الحصول على المعلومات وتبادلها في أي وقت وأي مكان، الحصول على المعلومات وتخزينها وتبادلها بسرعة وفي الوقت المناسب، سهولة الاطلاع على معلومات المؤسسة، اختصار المسافة والجهد والوقت والمرونة في تداول المعلومات.

8- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

8-1- المنهج المتبع:

تم اعتماد المنهج الوصفي والأسلوب التحليلي، كما تم الرجوع إلى الدراسات السابقة في مجال التحول الرقمي بغرض التعرف على الأساس النظري لدور التحول الرقمي في تحسين فعالية الاتصال الداخلي في المؤسسة الرياضية في ظل جائحة كورونا(كوفيد-19).

9- هيكل الدراسة: بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها فإنه يمكن تحديد عناصر الدراسة كما يلي:

9-1- المبحث الأول: تحليل مفهوم التحول الرقمي.

9-2- المبحث الثاني: الاتصال الداخلي في الادارة الرياضية باستخدام التكنولوجيات الحديثة في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19).

10- المبحث الأول: تحليل مفهوم التحول الرقمي:

سيتم في هذا المبحث تقديم بعض المفاهيم الخاصة بالتحول الرقمي وخطواته، فوائده، متطلباته وتقنياته، بالإضافة إلى

التكلم عن جائحة كورونا وكيف كانت محفزا على التحول الرقمي.

10-1- مفهوم التحول الرقمي:

يعرف التحول الرقمي على أنه عملية انتقال الشركات الى نموذج عمل يعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات وتوفير قنوات جديدة من العائدات التي تزيد من قيمة منتجاتها عبر بناء استراتيجية رقمية، وإجراء تحسين على الوضع الراهن ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال قياس الإمكانيات الرقمية الحالية، وتحديد أفضل هيكل عمل لأنشطة التسويق الرقمي من المنشأة، ثم يتم تحديد المتطلبات لخطط الاستثمار مع تحديد عوائق التكامل الرقمي لعمل خطة شاملة ومحكمة لكافة الظروف ومن ثم الدفع بعجلة التحول الى المسار المنشود، وذلك مع وجود إدارة التغيير للتحول الرقمي للوصول إلى الأهداف الاستراتيجية (عدنان مصطفى البار، تقنيات التحول الرقمي، 2018، ص2).

في هذا الصدد سنشير إلى مختلف تعريفات التحول الرقمي وذلك على النحو الآتي:

التعريف الأول: عملية انتقال الشركات إلى نموذج عمل يعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات، وتوفير قنوات جديدة من العائدات وفرضها تزيد من قيمة منتجاتها. (سلاوي وبوشي، 2019، ص 947).

التعريف الثاني: يعرف التحول الرقمي بأنه: نظام متكامل يعمل على تسريع وتسهيل عملية تقديم وإيصال الخدمات للزبائن بكفاءة عالية، وذلك بالاستفادة من التطبيقات والتقنيات الرقمية الحديثة). عبد الحميد مراد، 2020، ص 74)

10-2- خطوات التحول الرقمي: للتحول الرقمي عدة خطوات يمكن ذكرها كما يلي: (البار، ع، 2018، ص 3)

-بناء استراتيجية رقمية وإجراءات التحسين.

-قياس الامكانيات الرقمية الحالية.

-تحديد أفضل هيكل عمل لأنشطة التسويق الرقمي.

-تحديد المتطلبات لخطط الاستثمار.

-تحديد عوائق التكامل الرقمي.

-إدارة التغيير للتحول الرقمي.

10-3- فوائد التحول الرقمي:

التحول الرقمي عملية استراتيجية مهمة لمستقبل أي بلد وله فوائد عديدة ومتنوعة ليس فقط للعملاء والجمهور ولكن للمؤسسات الحكومية والشركات أيضاً منها، بحيث أنه:

-يحقق أهداف المؤسسات والوصول بها لرؤيتها الاستراتيجية بإمكانيات أقل من المهددة في الوقت الحالي أو ما قبل التحول الرقمي.

-يعمل على تحسين الجودة وتبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستفيدين.

-يساعد المؤسسات الحكومية والشركات على التوسع والانتشار في نطاق أوسع والوصول إلى شريحة أكبر من العملاء والجمهور.

-سيفتح فرصاً أكبر بعد فتح الحوار بين القطاعين العام والخاص والشراكة بينهما بالتعاون مع كل الوزارات.

-يرفع مستويات الشفافية والحوكمة مما يؤدي إلى تقليل الأخطاء.

-يخلق فرص لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية بعيداً عن الطرق التقليدية في تقديم الخدمات وذلك بـ:

الاستفادة من التقنيات الحديثة لتكون أكثر مرونة في العمل وقدرة على التنبؤ بالمستقبل؛

-تعزيز الاستدامة: يوفر استدامة الموارد الطبيعية ذاتها واستدامة العملاء.

-تحسين الكفاءة وتقليل الإنفاق وتطبيق خدمات جديدة بسرعة ومرونة (يوفر التكلفة والجهد).

-تحسين الخدمات المقدمة في كافة المجالات (الصحة- التعليم-الأمن (لعرج مجاهد، 2021، ص 343)

10-4- متطلبات تقنيات ومجالات التحول الرقمي: يمكن تلخيصها كما يلي:

تتمثل أهم متطلبات التحول الرقمي في مايلي:

دعم الادارة العليا.

-كفاءات بشرية (فريق عمل متكامل ومدرّب).

-متطلبات تقنية (الأجهزة والبرامج).

أما أهم تقنيات التحول الرقمي فنلخصها كالآتي:

-الذكاء الاصطناعي(AI)

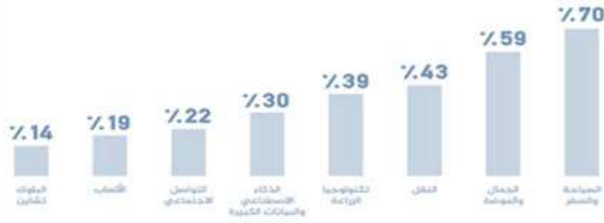
-إنترنت الأشياء(IOT)

-الواقع الافتراضي VR والواقع المعزز AR

-البلوكتشين(Block chain)

-الطباعة ثلاثية الأبعاد. 3D Printing

والتعليم والتدريب والقضاء والاقتصاد وحركة الأسواق العالمية والتجارة والطاقة والنقل إلى الثقافة والرياضة.
شكل 02: مستوى تراجع الأرباح في قطاعات معينة أثناء الجائحة (ما بين ديسمبر 2012 وجوان 2021)



Source.

<https://www.statista.com/chart/22134/coronaviru>

s-impact-on-startups

يركز الرسم البياني أعلاه على مجموعة مختارة من قطاعات الشركات الناشئة الأكثر تأثراً، حيث يلاحظ ان قطاع السياحة والسفر يأتي في مقدمة القطاعات التي تأثرت بشكل كبير بسبب جائحة كورونا الذي تهاوى بنسبة 70% ، بينما تأثرت قطاعات أخرى بنسب أقل، كما نلاحظ أن الأنشطة الاقتصادية التي عرفت أقل الأضرار هي الأنشطة الرقمية، فقد كانت القطاعات المجهزة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأقل توقفاً عن العمل وكان لديها مرونة عالية في تلبية حاجات عملائها وكذلك موظفيها، لكن تفشي الوباء أظهر المزيد من الحاجة للاعتماد على الرقمنة في تقديم خدمات لمواطنين قابعين تحت الحجر الصحي والعزل المنزلي والتباعد الاجتماعي، فلم يعد قطاع الاتصالات يقتصر على التواصل التقليدي والبحث عن المعلومات، بل بات يشكل العمود الفقري لاستخدام البيانات والمحتويات والتطبيقات الرقمية من قبل الأفراد والحكومات والشركات لضمان استمرارية النشاط الاقتصادي. ويظهر ذلك جلياً في مبادرات الحكومات في إطلاق مجموعة من الخدمات وبسرعة قياسية لتزويد الصناعات الحيوية بالدرجة الأولى وكذلك المواطنين بالموارد اللازمة؛ فقد حرصت الكثير من الدول على الاعتماد على الحلول الرقمية. كما وأكدت ردود فعل الحكومات والمواطنين استعدادهم للتكيف مع طرق الاتصال الجديدة وتنظيم الحياة بسبب الظروف الوبائية.

البيانات الضخمة. Big Date

الحوسبة السحابية Cloud computing

الأمن السيبراني Cyber Security

بينما نستعمل التحول الرقمي في المجالات التالية:

-الاقتصاد.

-الصناعة.

-التجارة والاستثمار.

-السياحة.

-الصحة.

-التعليم.

-الإدارة الرياضية.



شكل 01: أهم تقنيات التحول الرقمي /المصدر(متى أبو

العطا، ولاء مجدي، 2021، ص171)

ويوضح الشكل 01: أهم تقنيات التحول الرقمي في العصر الحديث، حيث يعد التحول الرقمي استثماراً في الفكر وتغيير السلوك لإحداث تحول جذري في طريقة العمل، عن طريق الاستفادة من التطور التقني الكبير لخدمة المستفيدين بشكل أفضل وأسرع، ويوفر التحول الرقمي إمكانات ضخمة لبناء مجتمعات فعالة، تنافسية وفعالة.

10-5-جائحة كورونا كمحفز للتحول الرقمي:

إن الإجراءات الصارمة التي يتم تطبيقها عالمياً من إغلاق تام أو جزئي لمعظم المؤسسات الخاصة أو العامة، وإن كانت ضرورية لاحتواء الفيروس وتقليل الخسائر في الأرواح، إلا أنها قد تسببت في أزمة اقتصادية كبيرة كان من الواضح آثارها على كافة القطاعات وجميع الأنظمة الحيوية، بدءاً من الرعاية الصحية والأمن والسياحة

وإدراك ووضوح إلى المستقبل للرسالة بطريقة صحيحة بدون الرجوع إلى الاتصال المباشر.

11-3 دور الرقمنة في فعالية العملية الاتصالية للمؤسسات:

تتيح الرقمنة وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول إليها بيسر وبالتالي سهولة ارسالها واستقبالها بين أطراف الاتصال سواء داخل المنظمة أو خارجها، حيث تسمح الرقمنة بتكوين شبكات الاتصال والتي تتوحد من خلالها مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيلها، وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستخدمين والصناعيين وكذا المنتجين ويسمح بتبادل المعلومات بسرعة مع بقية النشاطات الأخرى، بالإضافة إلى ذلك فإن العملية الاتصالية الرقمية تخلق ما يسمى باللاتزامنية وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم، فالمشاركين غير مطالبين باستخدام النظام في نفس الوقت، كما أن العملية الاتصالية الرقمية تسمح باستقلالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فالإنترنت مثلا تتمتع باستمرارية عملها في كل الأحوال باستعمال هذه الوسيلة التي تسمح بواسطة أرضيات رقمية بإرسال ملفات مرقمنة بسرعة هائلة إلى الطرف المستقبل سواء داخل المؤسسة أو إلى الجمهور الخارجي لها، وهذا ما يزيد من فعالية العملية الاتصالية، أضف إلى ذلك إمكانية القيام بالعملية الاتصالية أثناء التحرك أي أنه يمكن للمستخدم أو المرسل أن يقوم بتحميل المجموعات المرقمنة في أقراص مضغوطة و يستفيد من خدماتها أثناء تنقلاته، أي من أي مكان عن طريق وسائل اتصال كثيرة من الحاسب الآلي النقال، الهاتف النقال دون الانتظار حتى دخول مكان العمل وهذا يخلق نوع من المرونة في العملية الاتصالية، كما تسمح الرقمنة بقابلية التحويل وهي إمكانية نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو مقروءة مع ارسالها بكل سهولة سواء داخل المنظمة أو خارجها.(بنون وبيطاط، 2018، صفحة 7)

ولقد ساهمت ميزات نظم الاتصالات الرقمية في رسم معالم الاتصال الرقمي وإضفاء خاصية التفاعلية التي تميز الاتصال المواجهي، والقصد منها انتهاء فكرة الاتصال الخطي في اتجاه واحد، من المرسل إلى المستقبل بحيث

(Arab digital economy index 2020,pp 20-21)

11-المبحث الثاني: الاتصال الداخلي في الادارة الرياضية باستخدام التكنولوجيات الحديثة في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19):

يعتبر الاتصال الداخلي أساس النظام الاجتماعي وعماد العلاقات المهنية فيها، ذلك أنه يوظف للربط بين أعضاء المؤسسة بغية نشر المعلومات، الحقائق والأفكار.

11-1- مفهوم الاتصال الداخلي :

عرف هونكرز -Hawkis- وبريستون -Preston- عملية الاتصالات بأنها: العملية التي يتم من خلالها تعديل السلوك الذي تقوم به الجماعات داخل التنظيمات بواسطة تبادل الرسائل لتحقيق الأهداف التنظيمية.(القريوتي، 2009، ص2018).

- في حين يعرفه "فؤاد شريف مجموعة من الإجراءات والطرق والوسائل والترتيبات التي تكفل إنتاج وتوصيل واستخدام البيانات اللازم توفيرها لاتخاذ قرارات سليمة الاتجاه صحيحة التوقيت.(شريف، 1977، ص 07).

11-2-فعالية العملية الاتصالية:

هناك لبس حول مفهومي الفاعلية والفعالية، وتداخل كبير بينهما في أغلب الأحيان، فالفاعلية " تتضمن تحقيق الأهداف المطلوبة بغض النظر عن الشروط المتعلقة بالتكلفة أو الوقت أو حتى بالجودة، المهم أن تتحقق الأهداف، أما مفهوم الفعالية فيعني " الغاية التي تحقق من خلالها الإدارة الأهداف أو النتائج المطلوبة بأفضل الشروط.(محمد عبد الحميد، 1983، صفحة 16)

أما الاتصال الفعال فإنه "سلسلة من العمليات المركبة الهادفة، العقلية والمعرفية والنفسية والإجرائية، لتحقيق منافع مشتركة بين عدة أطراف تستلزم خلق إطار من التواصل الفعال باستخدام رموز وأدوات معينة بما يضمن جودة مخرجاته ومدخلاته وعملياته، في بيئة ذات أبعاد ثقافية وتنظيمية واقتصادية ومادية.(بضياف، 2017، صفحة316)

ويمكن مما سبق أن نصوغ تعريف اجرائي لفعالية العملية الاتصالية بأنها تكمن في نجاح القائم في الاتصال بإيصال الرسالة إلى المستقبل باستخدام وسائل وتقنيات الاتصال الرقمية، ويظهر ذلك من خلال استجابة المستقبل بفهم

يصبب الاتصال في اتجاهين يتبادل أطراف العملية الأدوار، ويكون لكل طرف القدرة والحرية والتحكم في عملية الاتصال في الوقت والمكان والزمان الذي يناسبه، كما أدى تطور المستحدثات الرقمية إلى ارتفاع القدرة على التخزين والإتاحة وتوظيف أفضل للعملية الاتصالية بما يتفق مع حاجات الفرد وتوقعاته وأضفى خاصية التنوع في أشكال الاتصال الرقمي عبر الحاسب اتصال صوتي- بريد الكتروني- جماعات النقاش- المؤتمرات عن بعد- الاتصال بالمواقع الالكترونية.(الشمالية وآخرون، 2015، الصفحات 69- 72)، كما تتصدر وسائل الاتصال الرقمي كافة الوسائل الأخرى في تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق في تكنولوجيا الاتصال و المعلومات والمعرفة الذي استفاد منه الاتصال الرقمي وساهم في تعميم الاستفادة من ثورة المعلومات وانتشارها التي غطت كل المجالات، نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وأهمها سعة التخزين وسهولة الإتاحة. (محمد عبد الحميد، 2007، الصفحات 51- 56)، وتكون فعالية العملية الاتصالية بواسطة الاتصال الرقمي من خلال عدة أبعاد مثل مقاومة التشويش، ومقاومة التداخل في الحديث وتصحيح الأخطاء الكترونيا والحفاظ على قوة الإشارة على طول خط الاتصال، بالإضافة إلى فعالية العملية الاتصالية بواسطة الاتصال الرقمي الذي يسمح النظام الرقمي بنقل البيانات في شكل نصوص وصوت وصورة ورسوم بقدر عال من القدرة، وتكون كل أشكال الاتصال عن طريق استخدام الإشارات الرقمية، كما يمكن أن تنقل الشبكة الرقمية العديد من المحادثات والأصوات المركبة في وقت واحد، كما يسمح الاتصال الرقمي بتحقيق قدر عال من تأمين الاتصال security، حيث سبق استخدام نظم الاتصال الرقمي لأغراض عسكرية، ونقل البيانات السرية للحكومات، قبل أن يصبح هذا النوع من الاتصالات متاحا على المستوى التجاري، كذلك يستخدم الاتصال الرقمي في شبكات البنوك، والنقل الالكتروني للبيانات الحساسة التي تتسم بدرجة عالية من السرية.(يوسف، 2009، الصفحات 19- 28).

12- خاتمة:

للتحول الرقمي دور في الانتقال من أساليب الاتصال التقليدية إلى الاتصالات الإلكترونية عن طريق استخدام وسائل وتقنيات الاتصال الرقمية في عملية الاتصال الداخلي وهذا في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)، حيث أن الرقمنة أصبحت ظاهرة عالمية مما أدى إلى ولادة نظام عالمي للربط البيئي لشبكات الكمبيوتر، وهذا بالرغم من أن الرقمنة لم يتم تعميمها في كل المؤسسات، إلا أن ذلك لم يمنع من إسهامات الرقمنة وتقنيات الاتصال الرقمية والإلكترونية المستخدمة في المؤسسة من تحقيق فعالية الاتصالات وتفعيل الاتصالات الداخلية سواء بين إدارة المؤسسة والعاملين (نازلة) أو فيما بين العاملين (أفقية) خاصة في ظل تداعيات الجائحة والتباعد الاجتماعي، وذلك من خلال دقة وسرعة وصول المعلومات الالكترونية سواء بواسطة البريد الالكتروني أو بواسطة الهواتف النقالة أو المنصات الرقمية، ومن خلال دراستنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج نوردتها بالشكل الآتي:

1- إن للتحويل الرقمي دور بارز ورئيسي في تحسين فعالية الاتصال الداخلي بالمؤسسات الرياضية في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)، وذلك من خلال الاعتماد على المنصات الرقمية، والبرامج، والتطبيقات في إيصال المعلومات كما مكن استعمالها في عقد الاجتماعات ومن أهمها: Google Meet، تطبيق ZOOM، مواقع التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني... إلخ، وهذا ما يعطي درجة من الدقة، ويكون ذلك بتبني المؤسسة الرياضية لسياسة اتصالية مستندة لخطوة استراتيجية مدروسة تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الخدمات المقدمة، وتستجيب إلى المفاهيم الحديثة للاتصال، وتحقق الأهداف المسطرة.

2- من آليات التحول الرقمي في المؤسسات الرياضية توفر بنية تحتية حاملة للتكنولوجيا والتي تعتبر عامل مهم في تحسين فعالية الاتصال الداخلي خاصة مع التباعد الاجتماعي المفروض بسبب جائحة كورونا.

3- انطلاقا من الدور الكبير الذي يلعبه الاتصال الداخلي باستعمال التكنولوجيا الحديثة بالمؤسسات الرياضية فإن المورد البشري ذو الكفاءة عنصر مهم من خلال الاستقطاب والتوظيف السليم وهذا لأداء المهام الاتصالية بنجاح وهذا بوضع برامج تكوينية وتدريبية لتطوير معارفهم ومهاراتهم

- 4-محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، القاهرة، عالم الكتب، 2007.
- 5-محمد قاسم القريوتي، السلوك التنظيمي، دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في منظمات الأعمال"، عمان، الأردن، 2009.
- 6-هناء حافظ بدوي، الاتصال بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2003.
- الاطروحات:
- 7-أعمر يوسف، (2008-2009) التكنولوجيا الرقمية وحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، كلية العلوم السياسية والاعلام، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، الجزائر.
- 8-حورية بولعويديات، (2008)، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- المقالات:
- 9-جمال علي خليل الدهشان، العضلات الأخلاقية لتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة، مقال منشور في المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، العدد 03، 2020، ص51-89.
- 10-جميلة سلايمي، يوسف بوشي، التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر، مقال منشور في مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10، العدد 2، 2019، ص 944-967.
- 11-سامي محمود عبد الحميد مراد، الجاهزية التنظيمية والتكنولوجية للجامعات ودورها في دعم الاقتصاد المعرفي وتعزيز التحول الرقمي وفق رؤية 2030، مقال منشور في مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 6، العدد 2، 2019، ص66-107.
- 12-عاطف بضياف، الاتصال الفعال في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد أ، العدد 48، 2017، ص315-323.
- 13-عدنان مصطفى البار، تقنيات التحول الرقمي، كلية الحاسبات وتقنية المعلومات، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2018، ص1-5.
- 14-لعرج مجاهد نسيم، استراتيجية التحول الرقمي في ظل جائحة كورونا مع الإشارة الى تجربة: الامارات العربية

- بشكل دوري مع الوسائل المتطورة والتكنولوجيا الحديثة لتحقيق أهداف المؤسسة الرياضية.
- 4-توفر المؤسسات الرياضية على ميزانية مخصصة للتحول الرقمي وهذا من أجل توفير واستخدام أدوات ووسائل اتصالية متطورة ومتنوعة وبانتشار أوسع لتحقيق الأهداف المسطرة خاصة مع انعكاسات جائحة كورونا.
- وفي الأخير نقدم مجموعة من التوصيات نرى من وجهة نظرنا أن بإمكانها تحسين فعالية الاتصال الداخلي بالمؤسسات الرياضية عند طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة في ظل جائحة كورونا نوردتها فيما يلي:
- من متطلبات فعالية الاتصال الداخلي استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال المتطورة، بالإضافة إلى توفير تدريب متخصص للموظفين للتعامل مع هذه الوسائل الحديثة.
- التخطيط لإنشاء وتطوير البنى التحتية التكنولوجية ضرورة ملحة للعمل على تقوية وتدعيم نظم الاتصالات للمساهمة في تحسين الاتصال الداخلي للمؤسسات الرياضية.
- العمل على اعتماد استراتيجية اتصالات ذات كفاءة عالية مع إعطاء الأولوية للنوع والكم، والحرص على استخدام التطبيقات المتقدمة للشبكات.
- على الهيئة الوصية ممثلة في وزارة الشباب والرياضة الاهتمام بالتحول الرقمي وتخصيص ميزانية أكبر من أجل تعميمه على كل الإدارات والمؤسسات الرياضية وكذا الاستفادة من أحدث التكنولوجيات الحديثة للاتصال مع تخصيص جزء من هذه الميزانية لتكوين وتدريب الموظفين على استعمال التكنولوجيا والتحكم فيها.
- 13-قائمة المراجع:
- المؤلفات:
- 1-عساف عبد المعطي محمد، الإدارة العامة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، 1983.
- 2-فؤاد شريف، نظام الاتصال وعملية الإدارة، المعهد القومي للإدارة العليا، القاهرة، مصر، ط 2، 1977.
- 3-ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، الإعلام الرقمي الجديد، عمان، دار الاعصار العلمي، 2015.

المتحدة، مقال منشور في مجلة دفاتر، المجلد 17، الرقم 4، 2021، ص339-355.

15- منى أبو العطا، ولاء مجدي، التحول الرقمي والتعلم عن بعد بالمملكة العربية السعودية خلال جائحة كورونا بالإشارة إلى جامعة الامام عبد الرحمان بن فيصل، مقال منشور في مجلة جامعة الإسكندرية للعلم الإدارية، المجلد 58، العدد الثالث، 2021، ص 165-188.

16- ناصري محمد الشريف، خشايمية سلوى، مدخل مفاهيمي للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الإدارة الرياضية، مجلة علوم الأداء الرياضي، المجلد 03، العدد الخاص 01، 2021، ص229-253.

المدخلات:

17- توفيق بوسقي، سهام حدادة، الجامعة الجزائرية وأنماط التحول الرقمي في ظل جائحة كورونا، ملتقى وطني حول طرائق التدريس في الجامعة بين ضروريات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة، 2021.

18- خير الدين بنون، نور الدين بيطاط، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في النشاط الاقتصادي، الملتقى الوطني حول المستهلك والاقتصاد الرقمي، ضرورة الانتقال وتحديات الحماية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميله (الجزائر)، 24/23 أبريل 2018.

المراجع باللغة الأجنبية:

19-Arab digital economy index 2020, "Covid 19 and the need for transformation to the digital economy"

مواقع

الانترنت :

20/<https://www.statista.com/chart/22134/coronavirus-impact-on-startups>